

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وذات حنين ما تغيمص جفونها ... من اللحج الخضر الصوافي على شط ) .  
( وتبكي فتحبي من دموع جفونها ... رياضاً تبدت بالازهر في بسط ) .  
( فمن أحمر قان وأصفر فاقع ... وأزهر مبيض وأدكن مشمط ) .  
( كأن طروف الماء من فوق متنها ... لالي جمان قد نظمن على قرط ) .  
وقال أبو الخطاب ابن دحية دخلت على الوزير الفقيه الأجل أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن  
مغاور السلمي فوقع الكلام في علوم لم تكن من جنس فنونه فقال بديها .  
( أيها العالم أدركني سماحا ... فلمثلي يحق منك السماح ) .  
( إن تخلى إذا نطقت عيما ... فبنا نـي إذا كـتبت وقـاح ) .  
( أحرز الشـاؤ في نظام وـنـثر ... ثم أـثـني وـفـي العنـان جـمـاح ) .  
( فـبـهـزـلـ كـمـا تـأـودـ غـصـنـ ... وـبـجـدـ كـمـا تـهـزـ الصـفـاحـ ) .  
وقال دخلت عليه منزله بشاطبة في اليوم الذي توفي فيه وهو يحود بنفسه فأنسد بديها .  
( أيها الواقف اعتباراً بقبرى ... استمع فيه قول عظمي الرميم ) .  
( أودعوني بطن الضريح وخافوا ... من ذنوب كلومها بأديمي ) .  
( ودعوني بما اكتسبت رهينا ... غلق الرهن عند مولى كريم ) .  
وقال ابن طوفان دعا أبي أبي الوليد النحلي فلما قضوا وطرهم من الطعام سقينهم وجعلت  
أترع الكاسات فلما مشت في النحلي